

# الظواهر النقدية عند علماء القرنين الثاني و الثالث الهجري ( دراسة وصفية تحليلية نقدية )

أستاذ مساعد — كلية التربية  
جامعة غرب كردفان

د. عبد الناصر محمد إبراهيم أبوسترة

## المستخلص :

تناولت الدراسة الظواهر النقدية في النقد الأدبي في القرنين الثاني والثالث الهجري ، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الظواهر النقدية كمصطلح نقدي ، ومن ثم الوقوف على تطور النقد خلال هذه الفترة متناول جهود علماء اللغة في القرنين الثاني والثالث الهجري ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، خرجت الدراسة بنتائج أبرزها .الاستفادة من هذه الدراسة في دروس النقد الأدبي ، كان النقاد في تلك الفترة يبحثون على المميزات التي تميز شاعر على آخر في الفاظه أو معانيه ، إن النقد الأدبي يستند أساساً إلى موهبة الفهم والتذوق إضافةً إلى قوة الملاحظة ومعرفة الفروق الدقيقة .  
الكلمات المفتاحية ؛ الظاهرة الحرجة ، تقدم النقد ، فقه اللغة ، المزايا ، الفروق الطفيفة.

## The criticism Phenomenon by the philologists of the second and third century AH (Analytical study)

Abdel Nasir Mohmmmed Ibrahim Abu Sutra

### Abstract:

The study dealt with critical phenomena in literary criticism in the second and third centuries AH. This study aims to identify critical phenomena as a critical term, and then to stand on the development of criticism during this period, addressing the efforts of linguists in the second and third centuries AH. The study applied the descriptive analytical method. Ultimately, results showed that the critical study can be used in lessons of critical studies. The Critics at that period were looking for the features that distinguish one poet over another in terms of words or meanings. Literary criticism is based mainly on the understanding and taste of literary work, in addition to the strength of observation and knowledge of subtle differences between all poets.

**Keywords:** Critical phenomenon, Criticism progress, Philologists, Advantages, Minor differences.

### مقدمة :

الحمد لله المبتدئ بحمد نفسه قبل أن يحمده الحامدون والحمد لله الذي شرفنا بالإيمان , وأصلي وأسلم على نبي الهدى محمد (صلى الله عليه وسلم ) وعلى آله وصحابه الأخيار . الناظر إلى النقد الأدبي يجد أن مسيرة النقد حافلة بالتطور , فهناك فريق يدعو إلى التمسك بالقديم , فجاءت هذه الدراسة الموسومة بـ (الظواهر النقدية) فقد وجد قوم يتعلمون العربية تعلماً لا سليقة وينقدون السليقة وأصبحت ملكة الأدب وملكة النقد تكتسبان إكتساباً . الامر الذي لفت إنتباه الباحث لمعرفة ذلك التطور والجهود التي قام بها علماء القرنين الهجري .

### منهج البحث :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتتبع المسألة في مظانها ويصفها ثم يخضعها للتحليل .

### أهداف البحث :

تناول الظواهر النقدية بالدراسة والتحليل والوقوف على نماذج لأعمال أدبية .

### أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا الموضوع في إنه حاول تتبع الظواهر النقدية وفق المنهج التحليلي النقدي .

## النقد لغة :

لقد وردت كلمة نقد في اللغة بمعاني كثيرة منها ، تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها ،  
الالتناقذ والتنقذ وقد نقدها بنقدها نقداً وتنقدها إذا ميز جيدها من رديئها وقد أنشد سيبويه  
بيتاً للفرزدق في وصف الناقة<sup>(1)</sup>

تفني يداها الحصى في كل هاجرة \*\*\* نفي الدراهم تنقاد الصياريف  
وهنا استخدمت بمعنى التمييز بين الجيد والردية .

إن الحديث عن النقد الأدبي من حيث هو موضوع أمر إشكالي فهو لا يمتلك سمات  
وجودية تخصه معرفياً لأنه دائماً يقتزن بعلم ما أو فلسفة ما أو بأشكال أخرى من المعرفة فهو  
حقاً ميدان لمعرفة متنامية دينامية تسعى لإقامة علائق حوارية من حقوق مرجعية أهمها :

1. حقل الأدب نصوصاً ومؤلفين ومذاهب وقضايا .

2. حقل العلم .

3. حقل النقد نفسه .

4. حقل الثقافة كملتقى جامع لمختلف الأفكار والقيم<sup>(2)</sup>

والنقد من ناقدت فلانا إذا ناقشته في الأمر ، ونقدته الحية إذا لدغته ، والنقد بمعنى  
العيب، ورد ذلك في حديث الدرداء الذي يقول فيه : إذا نقدت الناس نقدوك وإذا تركتهم تركوك<sup>(3)</sup>

عليه أن أغلب معاني كلمة (نقد) تجدها تدور في المعنيين التاليين :

1. تمييز الجيد من الرديء .

2. إظهار العيب والمسائى .

ومن هذه المعاني جاء معنى النقد في الأدب ، ذلك لأن ما يفعله الناقد محاولة التمييز بين  
جيد الكلام ورتيئه .

## النقد اصطلاحاً :

ليس من شك في أن مدلول الاصطلاحات العلمية يكون جانباً من بناء العلم ذاتها . والناظر  
إلى المعنى الذي يقصد إليه من النقد الأدبي سواء عندنا أو عند الأوربيين لا يكاد يتبين حدوده على  
وجه دقيق . وكانت هناك محاولات للتعريفات الاصطلاحية اختلفت لفظاً وانتفت معناً ، وفيما  
يلي بعض التعريفات للوقوف على تحديد ماهية النقد اصطلاحاً :

1. النقد إنه دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة

ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها<sup>(4)</sup>

2. النقد في أدق معانيه هو فن دراسة الأساليب وتمييزها ، وذلك على أن تفهم لفظة

الأسلوب بمعناها الواسع وهو منحى الكاتب العام وطريقته في التأليف والتعبير  
والتفكير والإحساس على السواء<sup>(5)</sup>

3. وعرفه محمد مندور في كتابه النقد المنهجي عند العرب : هو فن دراسة النصوص

والتمييز بين الأساليب المختلفة<sup>(6)</sup> ويمكننا بعد هذا العرض الموجز للفظة (نقد) في

اللغة والاصطلاح أن نستنتج تعريفاً واحداً شاملاً للنقد هو دراسة العمل الفني وتقويمه من جميع جوانبه وما يحيط به من مؤثرات وإخضاعه للتفسير والشرح والتحليل والتعليل والتمييز وإظهار إيجابياته وسلبياته ثم الحكم عليه . ويقصد بالقرن الثاني والثالث في هذه الدراسة الفترة ما بعد الجاهلي والإسلامي ويمكن أن نقول ما بين عصر دولة بني أمية وعصر الدولة العباسية لأن القرن الثاني بدأ في العام المائة الهجري إلى المائة وتسعة وتسعين والأخر يبدأ من المائتين الهجري إلى المائتا وتسعة وستعون .

وهي الفترة التي شهدت الحياة العلمية والأدبية حركة واسعة في شتى ضروب العلم ، كما شهدت ظهور طوائف من العلماء منهم علماء اللغة الذين يجدون في جمع اللغة ووضع النحو والعروض والإخباريون الذين يدونون في كتب الشعراء وأخبارهم ، والمترجمون الذين ينقلون إلى العربية عن اليونانية والفارسية والهندية معظم ما كان مرفقاً عن الأمم المتحضرة من فلسفة وعلوم وآداب .

فقد كانت بداية النقد الأدبي فطرية يغلب عليها تحكيم الذوق ومشايعة الهوى في الجاهلية ، أما في صدر الإسلام فقد بدأ الأدب يقاس بمقياس الدين والخلق وما يتصل بهما من سماحة ، وذم التكلف . ثم بدأ يتأرجح بين الذاتية والموضوعية في خلافة بني أمية ، واتسع نطاق الموضوعية بجهود الطبقة الأولى من علماء اللغة والنحو وسار الأمر على تطور النقد على يد علماء اللغة والنحاة وكانت لهم الإسهامات التحليلية في مجال النقد والشعر في أخريات العصرين ، وهذا التدرج طبيعي في النقد ، شأنه في ذلك شأن العلوم الأخرى حتى يصل إلى مرحلة النضج والكمال . وكان نتاج هذا التدرج هو نمو النهضة العلمية عند علماء القرنين الثاني والثالث الهجريين وعلماء القرن الثالث وأدباءهم أضافوا إليها الكثير من الجهود العلمية ، ومن ثم ازدادت هذه النهضة قوة وحيوية واتساعاً وانفتاحاً ، وأثرت في كل شأن من شؤون الحياة العربية ومن ذلك الشعر والنقد.

فالنقد الأدبي قد تأثر إلى حد كبير بهذه النهضة الأدبية التي شهدتها هذا القرن مما أدى إلى تطوره في جميع جوانبه ، وذلك بفضل العناصر الثقافية الأجنبية التي تسربت إليه والروح العلمية التي تحركه وتسيره .

إن التطور الذي حدث للنقد الأدبي كان بدايته في أخريات العصر الأموي وأوائل العصر العباسي وكان من أسبابه الخصومة التي قامت بين أنصار القديم والحديث للنقد الأدبي من الشعراء والنقاد في هذين القرنين ينقسمون إلى طوائف لكل طائفة من الشعراء والنقاد ومقاييسها التي يقاس بها الشعر وتحكم عليه هما :

1. الرواة : أمثال خلف الأحمر ، حماد الراوية ، أبو عمرو بن العلاء وغيرهم من الرواة في القرنين الثاني والثالث .
2. طائفة اللغويين والنحاة : منهم أبو عبيدة معمر المثني ، عيسى بن عمر ، عبد الله بن

إسحاق ، يونس بن حبيب ، المفضل الضبي ، الأصمعي ، ابن الأعرابي ، ابن قتيبة أبو علي القالي وغيرهم من شعراء القرنين الثاني والثالث وكان منهجهم يقوم على العناية بسلامة التراكيب والأساليب والسليم عندهم ما طابق قواعدهم اللغوية والنحوية ، كما أنهم قاموا بإحصاء أخطاء الشعراء في وجوه الإعراب ومن خلال الوزن والقافية . فالنقد في هذين القرنين الهجريين قد اتجه اتجاهات عدة حيث شارك فيه نقاد من مختلف فروع اللغة العربية من نحاة ولغويين وأدباء . وقد استفادوا من كل ملامسات هذا العصر ومعارفه ، وطوعوها وأخرجوها في أحكام نقدية فطرية معتمدة على السليقة العربية القحة التي كانت هي ديدنهم الأول .

فكان ثمرة ذلك كله وضع اللبنة الأساسية للنقد الأدبي في القرنين الهجريين الثاني والثالث . أشار أبو عمرو بن العلاء في مقولته الشهيرة (ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ، ولو جاءكم وافر لجاهكم علم وشعر كثير وإلى أن المعارف لم تدون في كتاب إلا بعد أن ضاع منها الكثير أو نسي ، ومن جملتها نصوص النقد الأدبي التي تتناسب مع الكم الهائل للإنتاج الشعري المفقود آنذاك . ولقد كانت الرواية أجدى وسيلة لحفظ ذلك الموروث الشفاهي ونقله إلى الأجيال التالية ، فإليها المرجع في الأخبار ورواية الأشعار ونقل الآثار . وكثير من الشعراء كانوا رواة فأول طبقات الشعراء الفحل الخنذيذ ، والخنذيذ هو التام ، قال الأصمعي : قال رؤبة : هم الفحولة الرواة<sup>(7)</sup> فهو إلى جانب امتلاك الموهبة الشعرية يحظى مخزون ثقافي وفني ، ولم يقتصر دور الرواة على الرواية فقط ، بل قاموا بتصحيح الأشعار وتهذيبها وتقويمها .

عرف نقد القرن الثالث الهجري مرحلة انتقالية من النقد الذاتي المبتوث في مصادر الأدب إلى النقد الموضوعي ، وليس أدل على ذلك من اتجاه النقاد فيه إلى وضع المصنفات النقدية ، وقد كثرت وازدهرت حركة التأليف حتى بلغت أوجها في القرن الرابع ، فامتدت محاور النقد الأدبي وأصبح فكره رحباً ، فبرزت شخصيات أغنت النتاج النقدي .

### الظواهر النقدية عند اللغويين:

#### النقاد اللغويون :

إن النقاد اللغويين والنحويين فأولئك الذين خلقتهم الروح الإسلامية الجديدة وهيأت لهم أسباب البحث المتشعب أمزجة خاصة وذهنية خاصة في تاريخ النقد الأدبي . فقد وجد قوم يتعلمون العربية تعليماً لا سليقة ، وينقدون السليقة وأصبحت ملكة الأدب وملكة النقد تكتسبان اكتساباً<sup>(8)</sup> وهؤلاء اللغويون طبقات ، وهم كذلك بصريون وكوفيون فمن البصريين خلف الأحمر ، أبو زيد الأنصاري ، الأصمعي ، أبو عبيدة معمر بن المثنى ، محمد بن سلام الجمحي ، ومن الكوفيين المفضل الضبي ، وأبو عمرو الشيباني وابن الإعرابي وحماد الرواية . وهم جميعاً كانوا يرون اللغة والغريب والأشعار والأراجيز والأنساب والأخبار والنوادر ، مع تفاوت في الميول ، فأبو عبيدة تغلب عليه رواية الأخبار والأنساب ، وأبو زيد الأنصاري تغلب عليه الكلفة والغريب . أما الشعر فاختص بروايته أبو عمرو بن العلاء ، فقد جمع أشعار بعض

الجاهليين كامرئ القيس والأعشى والشماخ وبعض الإسلاميين كعبد الرحمن بن حسان الراعي ، ثم المفضل الضبي صاحب المفضليات ، وحماد الرواية وخلف الأحمر ، وأكثر هؤلاء ثقة المفضل الضبي ، وكان الأصمعي صدوقاً في الحديث لا يروي عن العرب إلا الشيء الصحيح وكان أبو عبيدة ، وأبو زيد الأنصاري وابن الإعرابي من العلماء الثقات ، قل من فيه تجريح كحماد الرواية وخلف الأحمر<sup>(9)</sup> وكان اللغويون يعدون نقد الشعر صناعة وثقافة ويعدون أنفسهم أمس الناس به وقد أفادوا النقد من ناحيتين :

أولاً : إنهم جمعوا كل ما قاله الأدباء قبلهم في الشعر والشعراء ، مع ذكر بعض الحجج التي يوردها أنصار كل شاعر .

ثانياً : كانت لهم آراء قيمة في النقد الأدبي وأحكاماً على الشعراء ، بل أنهم تعمقوا في فهم الشعر وتذوقه ، وفي معرفة مميزات الشعراء ووقفوا على ما لكل شاعر من خصائص ولاسيما كبار الشعراء ومن أمثلة ذلك ما ذكره الأصمعي يقول : (زهير والحطيئة وأشباههما عبيد الشعر لأنهم نقحوه ولم يذهبوا به مذهب المطبوعين)<sup>(10)</sup>

إلى هؤلاء جميعاً يرجع الفضل في جمع اللغة والأدب ، وأخذهما من مناهلهما ونشرها في الأمصار وتسليمها للخلف ، وإن كان اختلاط العرب بالأعاجم أدى إلى وضع النحو فإن هناك بواعث عدة أدت إلى رواية الأدب وتدوينه .

لا نعرض للنقد الذي يتصدى لضبط الشعر أو تعريف الكلمات ، أو تحديد اللفظ الملائم للمعنى الذي يورده الشاعر ، ولكننا نمضي سريعاً إلى النقد الفني الذي يتصل بعناصر الجمال في الأدب وهو متنوع فسيح ، فقد كانوا كالذين من قبلهم يستحسنون أبياتاً في معنى خاص أو يستجيدون مطلع قصيدة أو قصيدة كاملة ، أو يوازنون بين شعر وشعر . فأبو عمرو بن العلاء يقول : أحسن شعر قيل في الصبر على النوائب قول دريد بن الصمة من أبيات :

يُقَارُ عَلَيْنَا وَاتْرَيْنَ فِيشْتَفِي \* \* \* بِنَا إِنْ أَصْبْنَا أَوْ نَغِيرَ عَلَى وَتَرِ  
بِذَاكَ قَسْمَا الدَّهْرِ شَطْرَيْنِ قِسْمَةً \* \* \* فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلِي شَطْر<sup>(11)</sup>

وكان يستجيد قصيدة المثلث العبدى :

أَكَلِ الدَّهْرَ حَلَّ وَارْتِحَالَ \* \* \* أَمَا يَبْقِي عَلِيَّ وَيَبْقِيَنِي  
فَأَبْقِي بَاطِلِي وَالْجِدَّ مِنْهَا \* \* \* كَدَاكَ الدَّرَابِنَةَ الْمَطِينِ  
ثَنَيْتَ ذِمَامَهَا وَوَضَعْتَ رَحْلِي \* \* \* وَهَمْرَقَةَ رَفَدْتَ بِهَا يَمِينِي  
فَحَرَّتْ بِهَا تَعَارُضَتْ مَسْطَرًّا \* \* \* عَلَى صَحَااحِهِ وَعَلَى الْمَتُونِ  
إِلَى عَمْرُو مِنْ وَعَمْرُو أَنَّنِي \* \* \* خِي النَّجْدَاتِ وَالْحَلْمِ الرِّصِينِ  
فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ \* \* \* فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَثِي أَوْ سَمِينِي  
وَإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَاتَّخِذْنِي \* \* \* عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِنِي  
وَمَمَّا أَدِي إِذَا مِتَّ أَمْرًا \* \* \* أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي  
أَأَخِيرُ السُّذِي أَنَا ابْتِغِيهِ \* \* \* أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَقِينِي<sup>(12)</sup>

من هذه اللحظة بدأت عملية تدوين التراث الشعري من جمع الأخبار والأحداث والأيام

والتراجم والشعراء ، وقد نهض لهذا العمل الفخيم هؤلاء العلماء الذين تم ذكرهم آنفاً ، وقد أسهم هؤلاء بحكم نشاطهم في التدوين والرواية واللغة في نقد الشعر وتقويمه . إن النقد في القرنين الثاني والثالث لم يعد كحالته التي كان عليها في السابق ، فقد تنوعت اتجاهاته وتشعبت اهتماماته وتعمقت نظراته بعض الشيء لأن هؤلاء العلماء ترفدهم ثقافة لغوية وأدبية وتاريخية واسعة ، لذا صار النقد علماً وصناعة ، وأبرز ما يلاحظ على النقد في هذه الفترة بروز الاتجاه اللغوي والاهتمام بنقد النصوص وتحقيقها ، هذا فضلاً عن استمرار الاتجاه الأدبي الفني<sup>(13)</sup> وينقسم النقاد في تلك الفترة إلى طائفتين هما : الرواة واللغويين ولكل منهم منهج نقدي خاص ومقياس لقياس الشعر والحكم عليه .

### نقد الرواة :

كان للرواية دوراً مهماً في الأدب العربي ونقده ، فعن طريقها نقل لنا الرواة التراث الأدبي بذاكرة نقية وقريحة صافية ضربت بهم الأمثلة في الحفظ وبجانب ذلك خلفوا لنا ثروة نقدية . ولكن ليس الشعر وحده من بين علومهم يحتاج للرواية بل أن جميع علومهم محتاجة للرواية والسماع ، خاصة القرآن والشعر ويرد ذلك في الشعر لألفاظه الغريبة المختلفة ولغاته المختلفة وكلامه الحوشي وقامت جهود هؤلاء الرواة على أساسين هما :

أولاً : تنقية اللغة .

ثانياً : توثيق النصوص .<sup>(14)</sup>

كان ذو الرمة راوية الراعي ، يروي شعره ويجعله إماماً ، وكان كذلك يؤخذ عنه بعض الشعر الجاهلي ، فإذا ما انتقلنا بعد ذلك إلى الحديث عن جرير والفرزدق ، وجدنا في الحديث عنهما ما يكشف عن مدى معرفة هؤلاء الشعراء بأخبار الجاهلية وأيامها ورواية شعرها<sup>(15)</sup> أما الفرزدق فقد تعلم الشعر وروايته وكلام العرب صغيراً ، وهذا أبوه غالب بن صعصعة حينما وفد على علي ابن أبي طالب قال لعلي لقد رويته الشعر يا أمير المؤمنين وكلام العرب ويوشك أن يكون شاعراً مجيداً . وقد كان بعد ذلك يطلب الأنساب والأخبار<sup>(16)</sup> ويبدو أن الفرزدق كان كثير الرواية لشعر امرئ القيس حافظاً لأخباره ويعلل العلماء كثرة روايته لشعر امرؤ القيس وأخباره بأن امرؤ القيس صحب عمه شرحبيل بن الحارث قبل يوم الكلاب فلذلك حفظ الفرزدق أخباره<sup>(17)</sup> وللفرزدق أحكام نقدية على الشعراء الجاهليين والمخضرمين أخذ بعضها الرواة العلماء وتناقلوها ، فمن ذلك حكم الفرزدق على نابغة بن جعدة في قوله :

كان صاحب خلقان عنده مطرف بألف وخمار بواف<sup>(18)</sup> وقد قال الجاحظ : (الفرزدق رواية الناس وشاعرهم وصاحب أخبارهم) ، وقال يونس بن حبيب : لو لا شعر الفرزدق لذهب نصف أخبار الناس .

فصل أبلغ من هذا في الدلالة على مبلغ علم الفرزدق بأيام العرب وأخبارهم وشعرهم، بل حسبنا أن نذكر الأبيات التي قالها من قصيدته اللامية ، فإن ما فيها من تعداد الشعراء الجاهلية

، قال الفرزدق :

وهب القصائد لي النوايح إذا مضوا \* \* \* وأبو يزيد وذو القروح وجرول  
والفحل علقمة الذي كانت له \* \* \* حُلل الملوك كلامه لا ينحل  
وأخو بني قيس وهن قتلنه \* \* \* ومُهلهل الشعراء ذاك الأول  
والأعشيان كلاهما ومرقش \* \* \* وأخو قضاة قوله يتمثل  
وأخو بني أسد عبيد إذ مضى \* \* \* وأبو داود قوله يتنحل  
وأبناء أبي سُلمى زهير وابنه \* \* \* وابن قريعة حين جد المقول  
والجعفري ورثت لآل أوس منطقالاً \* \* \* كالسهم خالط جانبيه الحنظل  
والحارثي أخوالحماس ورثته \* \* \* صدعاً كما صدع الصفاة المعول<sup>(19)</sup>

وهؤلاء الرواة كثيرون ، منهم أبو عمرو بن العلاء ، حماد الرواية ، خلف الأحمر ، والمفضل

الضبي وغيره من الرواة .

1. إن أبو عمرو العلاء : هو زبان بن العلاء بن العريان بن عبد الله فهو عالم مشهور من علماء القراءات والعربية ، وكان أوسع بكلام العرب ولغاتها وغريبها وكان من جلة القراء الموثوق بهم ، وقد أولى النواحي اللغوية عنايته واهتمامه وظل طول حياته يجمع أشعار العرب القدماء<sup>(20)</sup>

2. حماد : هو أبو القاسم حماد الرواية ابن أبي ليلى سابور الكوفي الديلمي مولى بن وائل ، عالم بأيام العرب وأشعارها وأنسابها<sup>(21)</sup>

3. خلف : هو خلف بن حيان ويكنى بأبي محرز مولى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل مولى بني أمية ، كان عالماً بالنحو والغريب والنسب وأيام العرب ، وهو شاعر مطبوع، كان من أفرس الناس لبيتالشعر كثير الشعر جيدة .

4. المفضل الضبي : هو أبو عباس المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر من بني تغلب ويكنى أبا عبد الرحمن ، له من الأشعار المختارة المسماة بالمفضليات ، وهو عالم من علماء النحو واللغة وكان كوفي الرأي والمذهب .

وقال الأصمعي : قرأت على خلف شعر جرير فلما بلغت قوله :

فيا لك يوماً خيره قبل شه \* \* \* تغيب واشيه وأقصر عازله  
فقال خلف : ويله وما ينفعه خير يؤول إلى شر ؟ فقال الأصمعي له : هكذا قرأته على ابن عمرو ، فقال : صدقت وكذا قال جرير ، وكان قليل التنقيح ، والأجود له لو قال : فيا لك يوماً خيره دون شه<sup>(22)</sup>

وعندما سئل عن سبب تفضيله للنابعة فقال : إن تمثلت بيت من شعره اكتفيت به وهو قوله :

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة \* \* \* وليس وراء الله للمرء مذهب<sup>(23)</sup>

لقد كانت المهمة التي نهض لها علماء ، ورواته في تدوين الشعر وتوثيقه شاقة حقاً، كان أن يتثبتوا ما يسمعون، واجتهد الجميع في ذلك واختلف بعضهم عن بعض في الرواية والتوثيق ، كما اختلف رواة المدرستين البصرية والكوفية ، ومثلما ضيق البصريون وشدوا في اللغة والنحو ، ضيقوا في روية الشعر وتدوينه (24) بالإضافة لما تقدم نجد أقوالاً مأثورة عن علماء الرواية ، من ذلك ما يرويه الأصفهاني ، عندما سأل حماد عن شعر عمر بن أبي ربيعة ، فيرى أنه الفستق المقشر ، وكذلك قال : أن شعر عمر بن أبي ربيعة له نوطه بالقلب وعلوق بالنفس ودرك للحاجة .

ترى كلمة المقشر هنا لها دلالة مهمة بما توحيه من إغراء للأكلين دون تعب أو إرهاق ، لذا فإن المتطلع لآراء حماد النقدية يرى أنه قد كان له دقة في اختيار الألفاظ المعبرة عن المعاني النقدية التي لا يمكن أن تخرج إلا من رجل يزن الأمور ويضعها في نصابها الصحيح . ومهما يكن من شيء فقد كان عملهم خالصاً لوجه العلم والحقيقة لو لا الموقف المنحاز للقديم ، والتحامل الشديد لكل ما هو حديث . وأبرز من يمثل هذا الموقف أبو عمرو بن العلاء والأصمعي وابن الإعرابي وينسب على الأول قوله : (لو أدرك الأخطل الجاهلية يوماً واحداً ما قدمت عليه جاهلياً ولا إسلامياً) ، وينسب له أيضاً قوله عن المحدثين : (ما كان من حسنٍ فقد سبقوا إليه وما كان من قبيح فهو من عندهم) (25)

نشير إلى اهتمام الرواة وعلماء الشعر بالجوانب الفنية ، من ذلك أنهم لاحظوا إجادة ذي الرمة في التشبيه ، فقال حماد : (إن ذا الرمة أحسن الإسلاميين تشبيهاً) ، وهم أيضاً يفاضلون بين شاعر وآخر سواء أكان ذلك بدقة الوصف أو بحسن التشبيه أو جودة المعنى أو جودة الطبع ، وعلى هذا اتفق معظمهم على أن امرؤ القيس أول من بكى واشتكى وقيد الأوابد .

أما أبو عمرو فيقول : إن أحسن الشعراء ابتداء في الجاهلية النابغة ، فعلقمة ، فامرؤ القيس، أما في الإسلام فالقطامي (26) وهم في كل هذا إنما يصنعون معايير سليمة لنقد الشعر فالأصالة والإبداع معياران لا يختلف عليهما اثنان ، ومثلهما دقة الوصف وجودة المطلع الذي ينبغي أن يكون مؤثراً ، لأنه أول ما يطرق السمع ومناسباً للغرض ، وفي ضوء هذه المعايير كانوا يصنعون الشعر في مراتبهم التي يستخدمونها .

من ذلك نرى أن نقد الشعر كان وثيق الصلة بروايته ، فكان كل ما يهدف إليه النقد من ذلك الكشف عن المميزات التي تميز كل شاعر عن الآخر في ألفاظه أو معانيه أو أخليته ومن ثم بجانب حفظ الشعر وروايته وأيضاً فاضلوا بين الشعراء كما نجد أيضاً الرواة من علماء القرن الثاني والثالث الهجريين قد اعتمدوا أحكام سلفهم من رواة القرن الأول الهجري وما قبله وأخذوا عنهم كل ما جاء من أقوال ، فكان الرواة الأدباء يهتمون بالنقد الأدبي باعتبارهم الفئة المهيمنة على أذواق الناس ، وأيضاً يتضح لنا أن الرواة قد لعبوا دوراً مهماً في الشعر العربي (27)

### نقد اللغويين :

اللغويون هم نفرٌ ممن عنوا بدرس وجمع اللغة ، كانوا ينقدون فرادى وجماعات ، وذلك عندما كانوا يلتحقون في مجالس تجمعهم وعند الإمراء والخلفاء ، عندما يشخصون إليهم أحياناً

وكان نقدهم يتسم بطابع معين ففي مجمله كان نقداً لغوياً ونقداً نحوياً ونقداً عروضياً، يتفق مع قواعد اللغة التي فتنوا بها واستطالوا بها على الشعراء يصوبون ويخطئون ويقومون بها ويقولون. وكان اللغويون بعد الرواة يهيمنون على القول ويصنعون له القواعد والأسس فمن سار عليها فاز، وإلا أنفضح أمره وانكشف ستره. لذا علاء شأنهم وهابهم الشعراء فجودوا صنعتهم حتى كانوا القوة التي تسيطر على الشعراء وتوجه أقوالهم وكان على الشعراء أن يستجيبوا لهم وهكذا وصفهم ابن سلام بأنهم أهل العلم بالشعر، قال ابن سلام: (وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم بها كسائر أصناف العلم والصناعات، منها ما تتقفه العين، ومنها ما تتقفه الأذن، ومنها ما تتقفه اليد، ومنها ما يتقفه اللسان...) (28) وبهذا فرض العلماء سلطانهم على الشعر والشعراء فأصبح لهم القول الأول والأخير في الشعر، فما قبلوه فهو مقبول وما ردوه فهو مردود، ومرد ذلك كله لعنايتهم بالألفاظ ودلالاتها، والعربية وقواعدها. وهؤلاء العلماء الذين بلغوا شأواً كبيراً وشأناً عظيماً في النقد واللغة وعلومها ومنهم، أبو عمرو بن العلاء، الأصمعي، يونس بن حبيب عيسى بن عمر الحضرمي، سيبويه، الخليل، أبو زيد الأنصاري، ابن الأنصاري، أبو عبيدة معمر بن المثنى، ابن الإعرابي، ابن قتيبة... الخ، والملاحظ أن هؤلاء العلماء قد تم ذكرهم سابقاً إلا أنهم هنا كان تصنيفهم من اللغويين الذين أولوا الجوانب اللغوية اهتماماً خاصاً فمنهم من كان يهتم بجانب اللغة، ومنهم من كان يهتم بالجانب النحوي، أما علماء النحو نتطرق إليهم لاحقاً. أما اللغويون نذكر منهم على سبيل المثال:

أ. ابن الإعرابي: فهو عبد الله بن زياد الإعرابي، قال عنه ثعلب: ما شهدت مجلس ابن الإعرابي وكان يحضره زهاء مائة إنسان وكان يُسأل ويُقرأ عليه، فيجيب من غير كتاب (29) وقال أيضاً: ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط وكان غزير الشعر عالم به، توفي سنة 231هـ.

ب. أبو عبيدة: فهو أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي، تميم قريش مولى لهم وكان من أجمع الناس للعلم، وأعلمهم بأيام العرب وأخبارهم وأكثر الناس رواية، قال عنه الجاحظ: لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أبصر بجمع العلوم منه، وقال عنه أبو حاتم: كان ينشد البيت مختلف العروض، وما زال يصنف حتى مات سنة 209هـ (30)

ج. الأصمعي: هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن عمرو بن عبد الله الباهلي، وكان يكنى بأبي سعيد وكان أنشد للشعر والمعاني ويقول عنه ابن رشيقي: كان الأصمعي يتكلم ثلث اللغة لأنه كان لا يجيز إلا أفصح اللغات ويلج في دفع ما سواه (31)

والأصمعي أوسع معرفة عندما يتكلم عن الشعر ومجال النقد إذ كان أحسن الرواة إحاطة بمعاني الشعر، يعينه على ذلك حسه وذوقه وتحصيله، وهو لا يكتفي بمجرد الحفظ والرواية ولكنه يجمع إلى ذلك المناسبة التي قيل فيها وتمثله لروح قائله، وقد كانت له ملاحظات دقيقة في النقد، من ذلك حينما سأل طلابه عن معنى قول الخنساء في رثاء أخيها صخر:

يذكرني طلوع الشمس صخراً \* \* \* وأذكره لكل غروب شمس  
فقالوا : معنى أنها تذكره صباح مساء ، قال لا ولكنها أرادت بقولها أنها كانت تذكر أخاها صخراً عند  
طلوع الشمس وقت الغارة أو الغزو لأنه كان من الفرسان ، وتذكره عند غروبها وقدمت القرى وإطعام  
الضيف لأنه كان من الأجواد ، فقاموا وقبلوا يده <sup>(32)</sup> وهذا يدللنا معرفته الدقيقة لمعاني الألفاظ ودلالاتها .  
د- أبو زيد : اسمه سعيد بن أوس الأنصاري ، كان عالماً بالنحو ولم يكن مثل الخليل وسيبويه  
، وكان أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو وكان يقال له أبو زيد النحوي توفي سنة 225هـ وقال  
عنه أبو سعيد ولا نعلم أهدأ من علماء البصريين في النحو واللغة أخذ من أهل الكوفة شيئاً من  
علم العرب إلا أبا زيد . وقد اشتهر كل واحد منهم في ناحية ، وعبر عن ذلك المبرد فقال : (كان  
أبو زيد أعلم من الأصمعي في النحو ، وكان أبو عبيدة أعلم من الأصمعي بالأنساب والأخبار ،  
وكان الأصمعي بطلاً في اللغة لا يعرف مثلها فيها وفي كثرة الرواية ، وكان دون أبو زيد في النحو) <sup>(33)</sup>  
هـ - ابن سلام : هو محمد بن سلام بن عبد الله الجمحي ، مولى محمد بن زياد أحد  
الإخباريين والرواة وقد عاش في النصف الأخير من القرن الثاني الهجري والثالث الأول من القرن  
الثالث الهجري ، درس وتثقف وأحاط باللغة والأدب والأشعار ، واهتم بالنقد ، وهو بصري راوية  
عالم بالشعر مؤلف في النقد ، له كتاب طبقات الشعراء الجاهليين وطبقات الشعراء الإسلاميين ،  
وهو نحوي ولغوي ورواية وهو أسبق العلماء إلى التأليف في النقد الأدبي <sup>(34)</sup>  
ألف كتاب الطبقات وهو أول مؤلف في النقد الأدبي وتعرض فيه إلى نقد المتن ، فهو يرى  
أن الشعر الذي يروى عن الجاهليين والإسلاميين ليس كله صحيح بل كثير منه مصنوع ، فنجده  
يتهم الرواة بذلك وأنهم يتقولون على القبائل وينسبون الأشعار لغير قائلها .  
والمتمأمل في كتاب الطبقات يلحظ أن ابن سلام بنى كتابه على أسس وقواعد وأفكار كان  
أبرزها فكرة الشعر الموضوع الذي أضيف إلى شعر الجاهليين وأن يسند كل قول إلى صاحبه وكل  
شعر إلى عصره ، وهو يثير بذلك قضية الشعر المنحول أو ما يعرف عنده بالسرقات وبالانتحال  
عند طه حسين والنقاد والمحدثين ، ومن الأفكار التي ضمنها كتابه (الطبقات) أنه جعل الشعراء  
في طبقات دون اللجوء إلى تحليل النصوص الأدبية ، وهذه الفكرة قد سبقه إليها الأصمعي ، ولكن  
وجد أن ابن سلام أعاد صياغة أفكار الأصمعي ويتضح ذلك ممن خلال تقسيمه جموع الشعراء  
إلى طبقات تقوم على مقاييس وأسس تعتبر رئيسة عنده . ففي ترتيبه للشعراء وتدرجهم يجعل  
الأساس الأول الفحولة وهي متفاوتة من شاعر إلى آخر ومن الأساتذة المستشرقين الذين أفاضوا  
في الحديث عن قضية الانتحال في الأدب الجاهلي الدكتور ريجيس بلاشير ، بدأه بأن الحديث عن  
صحة الشعر الجاهلي قديم قدم الشعر نفسه وإنني على جهود علماء العراق وقت التدوين في  
تحريرهم الحقيقة ثم عرض بعد ذلك آراء كثيرة من المستشرقين أمثال مرجليوث وآخرون ، وعقد  
بعض مقارنات بين آرائهم حول هذه القضية كما عرض لرأي الدكتور طه حسين <sup>(35)</sup> وقد سلك  
هؤلاء اللغويون مسلكاً جديداً في النقد تفرع وتنوع فوضعوا الأسس والمقاييس وقعدوا القواعد  
وأصلوا الأصول ، فلم يعد طابع الانفعال الوقتي والتذوق الشخصي دون رابط ضابط يحد من

جموح الانفعال ، وذلك ليكون النقد نقداً علمياً بعيداً عن الذوق والانفعال ، وقد كانوا يعنون بتعليم اللغة ومقاييسها من الاشتقاق والإعراب ، ونقل اللغة من البادية إلى الحواضر العربية ، وذلك للاعتماد عليها أساساً على الشواهد العربية المأخوذة من الشعر العربي القديم ، ولكن لم يكن جل اهتمام مقصوراً على هذا فحسب ، بل كانوا يشرحون الشواهد العربية ، وما اشتملت عليه من قواعد لغوية وبيانية ومعنوية .

عليه فإن المجال لا يسع ذكر أعمال كل هؤلاء ، ولكن نذكر بعض الأمثلة الدالة لنقد بعضهم ، من ذلك مدح ابن قيس الرقيات عبد العزيز بن مروان بقصيدة قال فيها :

ما مرَّ يومٍ إلا وعندهما \* \* \* لحم رجالٍ أو يَلْعَانِ دَمًا  
قال يونس : يجوز (يولغان) ولا يجوز (يلغان) فقل له قد قال ذلك ابن قيس الرقيات وهو مجازي فصيح ، قال يونس إنه ليس بفصيح ولا ثقة إنه يضيع عمره في اللهو<sup>(36)</sup> ومنها أيضاً ، قالوا : إن الكسائي مشى يوماً حتى تعب ، فجاء قوم فيهم فضل وهو يقول : (قد عييت) فقالوا له : أتجلسنا وأنت تلحن ؟ قال : كيف ؟ قالوا : إن كنت أردت التعب والكلال فقال : (أعييت) وإن كنت أردت انقطاع الحيلة والتحرير في لأمل فقل (عييت) قالوا : فأنف من هذه الكلمة وأخذ يتعلم النحو<sup>(37)</sup>

ومنها أيضاً ما جاء على لسان يونس عندما يخطئ ذو الرمة في قوله : مراجيح ما تنتفك إلا مناخة على الخسف أو نرمي بها بلداً قفراً<sup>(37)</sup>

فإراه قد أخطأ في إدخال (إلا) بعد ما تنفك ؛ لأن (ما) مع هذه الحروف خير<sup>(38)</sup> وفي ما تقدم يتضح جلياً الدور الذي كان يلعبه تصحيح اللغويون في تاريخ النقد العربي وهذا يوضح لنا مدى إسهامهم في ميدان النقد الفسيح ، وهو قليل من كثير بذله العلماء في الاستقراء والاستقصاء والاستنباط ، تناول فيما تناول الوزن والأسلوب والشكل مع ارتباط ذلك كله بالقياس النحوي ، ويبدو أن إسهاماتهم اتسمت بسمة الموضوعية ، إلا أنها موضوعية جزئية لأنها لم تتناول كل الجوانب الفنية في القصيدة أو في شعر الشاعر .

كما أن النقد اللغوي يتطلب معرفة صحيحة بتاريخ ودلالات الألفاظ ، وللمرة الأولى في تاريخ النقد عند العرب نجد نقداً لغوياً ونقداً نحوياً ونقداً عروضياً ، حيث كانت نظراتهم النقدية - كما رأينا - تارة معللة تذكر الأسباب وأحياناً كثيرة تخرج مجردة منها ، ومن ثم فقد وسم نقدهم بالفطرية وذلك لافتقاره لما يؤيده ، وأية ما يكون من أمر فإن القاسم المشترك الأعظم بين كل هذه الاتجاهات النقدية فردية أو اجتماعية هو الذوق ، وإليه ترد كل القضايا والأحكام في تقويم الأدب .

تلك هي المرحلة الأولى لطفولة النقد العربي ، والنقد كائن حي ينمو ويتطور وهو في نموه وتطوره لابد أن يخضع لقانون النشوء والارتقاء ومن ثم فلا بد أن يواكب الحياة ويسير معها وينمو بنموها ويتخذ أساساً تجتمع فيه كل هذه الآراء وتناقش مناقشة علمية ، تنطلق من ذهنية لا تعرف النحو أو العروض أو اللغة بل ذهنية تجمع كل هذه العلوم وتضمها بين دفتي

كتاب يمثل كل تلك العلوم ، وعن طريقة تفهمها تستنبط المقاييس النقدية التي تصبح قواعد للنقد عند الأدباء والعلماء والشعراء .

### **الخاتمة :**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

بعد هذه الجولة الوثيدة المتعبة أوعى الباحث أنه قد أشبع نهمه أو أشبع غليله فتناول الظواهر النقدية عند اللغويين الذين خلفتهم الروح الإسلامية الجديدة وهيأت لهم اسباب البحث أمزجة خاصة في تاريخ النقد الأدبي .

### **النتائج :**

1. الاستفادة من هذه الدروس في دروس النقد الأدبي .
2. كان النقاد في تلك الفترة يبحثون عن المميزات التي تميز كل شاعر عن آخر في الفاظهم أو معانيهم .
3. كان نقد العلماء في تلك الفترة يتصل بالجزيئات دون البحث عن بيت القصيد
4. إن النقد الأدبي يستند اساساً إلى موهبة الفهم والتذوق إضافةً إلى قوة الملاحظة ومعروف الفروق الدقيقة .

## الهوامش:

- (1) د. هاشم صالح مناع ، بدايات في النقد الأدبي ، دار الفكر بيروت - لبنان 1994م ، ص 85 .
- (2) مصطفى السيوفي ، النقد الأدبي الحديث ، ط 1 ، القاهرة ، ص 9 .
- (3) المناوي ، عبد الرؤوف المناوي ، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، 1356هـ ، ج 1، ص 461
- (4) أحمد الشايب ، أصول النقد الأدبي ، مكتبة النهضة العربية ، ط 8 ، القاهرة 1973م ، ص 115 .
- (5) محمد مندور ، في الأدب والنقد ، مؤسسة هنداوي 1994م ، ص 9 .
- (6) محمد مندور ، النقد المنهجي عند العرب ، دار النهضة ، مصر للطباعة والنشر ، القاهرة 1996م ، ص 14 .
- (7) الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هرون ، دار الجيل، بيروت ، ج 2 ، ص 9 .
- (8) طه أحمد إبراهيم ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، دار الكتب العلمية ، ط 2 2006م ، ص 51، 52
- (9) المرجع نفسه ، ص 55 .
- (10) المرزباني ، محمد بن عمران بن موسى ، الموشح مأخذ العلماء على الشعراء ، تحقيق محمد علي البيجاوي ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1965م ، ص 5،6 .
- (11) بو تمام ، حبيب بن اوس ديوان الحماسة ، الأدب ودواوين الشعر ، ت: احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية 1418 - 1998م ، ج 1 ، ص 341 .
- (12) عبد السلام محمد هارون ، المفضليات ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط 4 دار المعارف ، القاهرة 2007م ، ج 2 ، ص 292 .
- (13) أ.د. ابتسام مرهون ، أ.د ناصر حلاوي ، محاضرات في تاريخ النقد عند العرب ، جبهة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006م ، ص 95 .
- (14) المرجع نفسه ، ص 95 .
- (15) الأسد ، ناصر الدين الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، دار الجيل بيروت، ص 226 ، 227 .
- (16) لبغدادى ، الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزنة الأدب ، ت: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض ط 3 1409 هـ - 1989م ، ج 2 ، ص 206 .
- (17) ابن قتيبة ، ابو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ت: احمد محمد شاكر ، ط 2 ، دار المعارف القاهرة 1977م ، ج 1 ، ص 70 .
- (18) الأصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني ، الأغاني ، ت: ابراهيم الايباري ، مصر 1969م ، ج 5 ، ص 28 .

- (19) الفرزدق ، ديوانه ، دار صادر ، بيروت 1380 هـ ، ص 720 ، 721 .
- (20) الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، دار المعارف ، مصر ، ط 2 1998 م ، ص 35 .
- (21) ابن النديم ، كتاب الفهرست ، تحقيق رضا تجدد ، ص 104 .
- (22) الأسد ، ناصر الدين الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي ، دار الجيل ، بيروت ، ص 242 .
- (23) ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد وطماس ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط 2 2005 م ، ص 19 .
- (24) أ.د. ابتسام مرهون ، محاضرات في تاريخ الأدب عند العرب ، جهيئة للنشر ، الأردن 2006 م ، ص 100 .
- (25) أ.د. ابتسام مرهون ، محاضرات في تاريخ الأدب عند العرب ، جهيئة للنشر ، الأردن 2006 م ، ص 101 .
- (26) المرجع نفسه ، ص 103 .
- (27) الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، دار الجيل بيروت ، ص 225 .
- (28) الجمحي ، محمد بن سلام ، طبقات فحول الشعراء ، ت: محمود شاكر ، دار المدني بجدة 1390 هـ ج 1 ، ص 5 .
- (29) ابن النديم ، كتاب الفهرست ، ص 75 .
- (30) الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، دار المعارف ، مصر 1998 م ، ص 175 .
- (31) ابن النديم ، كتاب الفهرست ، ص 60 ، 61 .
- (32) د. عبد الحميد الشلقاني ، الأصمعي اللغوي في القرن الثاني الهجري ن دار المعارف ، ص 138 .
- (33) أنباه الرواة ، ج 2 ، ص 201 .
- (34) ابن النديم ، كتاب الفهرست ، ص 126 .
- (35) د. علي الجندي ، في تاريخ الأدب الجاهلي ، ط 1 1412 هـ - 1991 م ، مكتبة دار التراث ، ص 181 .
- (36) د. محمد السعدي فرهود ، اتجاهات النقد الأدبي العربي ، دار الطباعة المحمدية ، الأزهر 1970 م ، ص 123 .
- (37) فرهود ، اتجاهات النقد الأدبي ، ص 124 .
- (38) عبد الواحد حسن الشيخ ، قضايا النقد الأدبي والبلاغة ، ط 1 ، الإسكندرية 1980 م ، ص 100 .

## المصادر والمراجع:

- (1) القرآن الكريم .
- (2) ابتسام مرهون ، أ.د ناصر حلاوي ، محاضرات في تاريخ النقد عند العرب ن جبهة للنشر والتوزيع الأردن ، 2006 م .
- (3) إحسان عباس ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، ط1 ، دار الشروق ، 2001م .
- (4) أحمد الشايب ، أصول النقد الأدبي ، مكتبة النهضة العربية ، ط8 ، القاهرة 1973م .
- (5) الأسد ، ناصر الدين الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي وقيماتها التاريخية ، دار الجيل بيروت .
- (6) الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ، الأغاني ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، مصر 1969م .
- (7) أبو البركات الأنباري ، زهة الألباب في طبقات الأدباء ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، ط3 ، مكتبة المنار الأردن ، 1405هـ - 1985م .
- (8) البغدادي ، الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزانة الأدب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض ، ط3 1409هـ - 1989م .
- (9) ابو تمام ، حبيب بن اوس الطائي ، ديوان الحماسة ، ت: احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية 1418هـ - 1998م
- (10) الجاحظ ، أبو بشر عثمان عمر بن حجر ، البيان والتبيين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- (11) الجمحي ، محمد بن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود شاكر ، دار المدني بجدة 1390هـ .
- (12) ديوان ذا الرمة ، تحقيق كاريل هنري مكارتنى ، مطبعة كمبرج ، 1919م - 1337هـ . 14- ديوان الفرزدق ، دار صادر ، بيروت 1380هـ .
- (13) ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق حمدو طماس ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2005م .
- (14) الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، دار المعارف ، مصر ، ط2 .
- (15) طه أحمد إبراهيم ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، دار الكتب العلمية ، ط2 2006م .
- (16) عبد الحميد الشلقاني ، الأصمعي اللغوي في القرن الثاني الهجري ، دار المعارف .
- (17) عبد الواحد حسن الشيخ ، قضايا النقد الأدبي والبلاغة ، ط1 ، الإسكندرية 980م .
- (18) علي الجندي ، في تاريخ الأدب الجاهلي ، ط1 ، 1412هـ - 1991م ، مكتبة دار التراث .
- (19) ابن قتيبة ، أبي عبد الله محمد بن مسلم ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط2 ، دار المعارف القاهرة .
- (20) محمد السعدي فهود ، اتجاهات النقد الأدبي العربي ، دار الطباعة المحمدية ، الأزهر 1970م .
- (21) محمد مندور ، في الأدب والنقد ، مؤسسة هنداوي 1949م .
- (22) محمد مندور ، النقد المنهجي عند العرب ، دار النهضة ، مصر للطباعة والشر ، القاهرة 1996م .
- (23) المزرباني ، الموشح مأخذ العلماء على الشعراء ، تحقيق محمد علي البجاوي ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1965م .
- (24) مصطفى السيوفي ، النقد الأدبي الحديث ، ط1 ، القاهرة .
- (25) المناوي ، عبد الرؤوف المناوي ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ، المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، ط1 1356هـ .
- (26) ابن النديم ، كتاب الفهرست ، تحقيق رضا تجدد .
- (27) هاشم صالح مناع ، بدايات في النقد الأدبي ، دار الفكر بيروت - لبنان 1994م .